

٣) التعليق على الرسالة العرشية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - // المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

قالوا استدارة الابناء كما انه قول اهل اهل الهيئة والحساب هو الذي عليه علماء المسلمين كما ذكر ابو الحسن ابن المنادي. آآ استدارة الافلاك كروية الافلاك هذه منقولة بالاجماع منقولة بالاجماع وهذا من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذه العبارة وفي غيرها من المواضع - 00:00:00

بل المسلمين من القرن الثاني والثالث الهجري ذكروا الاجماع على كروية الارض بينما كان الى العهد القريب الى عام الف وسبع مئة من يقول بكروية الارض في اوربا يعدم يعدم ويسمونه الهرطقة - 00:00:23

واليوم المسلمون تركوا هذه العلوم فحاز اولئك عليهم آآ ابو الحسن ابن المنادي هكذا في النسخ في جميع النسخ هكذا في جميع النسخ ابو الحسن اذا انا لم اجد الترجمة لعل هذا خطأ من النساخ - 00:00:42

الصواب هو ابو الحسين ابو الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح المعروف بن المنافق ولد ابن المنادي اه ولد في بغداد عام مئتين وستة وخمسين هجرية - 00:01:02

وكان من المنادي محدثا ثقة امينا عالما ورعا صدوقا حجة فيما يروي نعم علماء المسلمين كما ذكره الحسين بالمنادي وبمحمد ابن حزم وابو الولد ابن الجوزي. طبعا ابو حزم آآ رحمه الله من علماء القرن الرابع - 00:01:21

تأمل علماء القرن الثالث علماء القرن الرابع علماء القرن السادس علماء القرن السابع علماء القرن الثامن كلهم نقلوا استدارة الافلام بما فيها الارض نعم متفق عليه بين علماء المسلمين وقد قال تعالى والذيل والنهار الشمس والقمر كله - 00:01:40

يسمعون قال ابن عباس فانطلقوا باللغة والمسلمين ومنهم قولهم وكل من يعلم وهذه علامة وهذه علامة على كونها قد بلغت نعم وكل من يعلم ان البلاد مستديرة يعلم ان المحيط هو العالي على المركز من كل جانب فقد توهم ان من من يقوم بالبلد من ناحية - 00:02:04

اذ يكونوا تحته من الناحية الاخرى عندهم. هذا باتفاق العقلاء. باتفاق العقلاء لا يقال في ان هذا هو المركز الظاهر انما المركز في الباطن اما في الظاهر فالنسبة في جميع الجوانب واحدة - 00:02:32

حتى في في الدائرة لما ترسم على ورقة دائرة ما نسبة احد جوانب الدائرة للآخر نفس النسبة. بالنسبة الى المركز لا يختلف فلا تستطيع انت ان تحدد وتقول ان هذه الجهة هي الاعلى وهذه الجهة هي السفن لان انت لما ترد ترسم شو يسمى هذا الدوار - 00:02:52

فرجة وحدة. فرجان لما انت ترسم بالفرجال دائرة هكذا. فجميع الجوانب المحيطة بالنسبة للنقطة الموجودة عندك واحدة. فما تستطيع ان تقول هذه اعلى بالنسبة لهذي. فكذلك الافلاك التي هي مستديرة. نعم - 00:03:13

فلا توجه اليه والى ما كبرت الا من العلوم ومن توضح الى البلد التاسع والثامن وغيرنا من غير جهة العلو كان جاهلا باتفاق العقلاء. وكيف بالتوجه الى العرش او الى ما - 00:03:30

يقدر ان يكون كروي الشكل. والله تعالى تليق بجلاله. فان السماوات السبع والارض والارض الحمصة بيد احدا. الله اكبر هذه كلام يعني عظيم جدا. من توجه الى الفلك التاسع او الثامن او غيره من الافلاك من غير جهة العلو كان جاهلا. باتفاق العقلاء. يعني مثلا

نضرب مثال على كروية - 00:03:55

الان هذا القطب الشمالي الذي يريد ان يذهب الى القطب الشمالي من غير جهة العلو يريد ان يخرق الارض خرقا ليصل الى القطب الشمالي. وقد يصل بعد حفر وعمق وتعب لكنه يعد يعد خرقا - 00:04:26

عقليا لا يعد عاقلا لان الوصول من جهة العلو الى الاعلى من جهة العلوي الى اي جهة اخرى اسهل وايسر واقصر الطرق وليس فيه اطالة لكن انت الان تلاحظ لو ان انسانا ما كان هنا ويريد الوصول الى القطب الشمالي. كان ها هنا يريد الوصول الى هذا المكان. لو مشى بهذه الطريقة - 00:04:44

من جهة العلو سيصل بدرجة قريبة بخلاف ما لو حفر الى مركز ثم من المركز حفر للمكان اطال الطريقة جدا فهل يقال مثلا في هذه الحالة والعلو مطلق والسفلي مطلق؟ اني انا اتجه الى الاسفل - 00:05:10
لان هذا الاسفل لو خرخته سيؤدي بي الى الاعلى مثلا لو فرضنا الان فرضية ان العرش محيط بالارض محيط بالمخلوقات احاطة تامة كاحاطة الفلكي لما فيه. فهل عاقل ما سيتوجه بهذه الطريقة - 00:05:28

يحفر الى ان يصل المركز ثم يتوجه الى الاعلى ولا مباشرة يتجه الى الاعلى نعم طالما قول قائله فما فائدة؟ ان العبد توجه الى الله حين دعاء العبادة الدعاء فاخبرونا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا وقد تطل عليها. فيقال له هذا السؤال - 00:05:47
يكون تحت الارض وتحت ما على وجه الارض من وهذا عظيم فلو كانت هناك تحت الارض من جهة وهذا الفلك فوق الارض يعني الان نحن لا يمكن ان نقول ان هذه الكرة اذا فرضناها هكذا - 00:06:26

طيب الان القمر لما ناس راحوا القمر او يزعمون انهم راحوا القمر خلو القمر. الاقمار الصناعية الموجودة في السما في احد من العقلاء يقول ان الاقمار الصناعية اسفلنا ما في احد يقول لك كلهم يقولون الاقمار الصناعية فوقنا. الاقمار الصناعية في السماء - 00:06:55
من اي جهة كانت فهي بالنسبة للارض من اي جهة كانت فوق فالعلو ولا يقول عاقل ان النجم من تحت الارض ولا يقول عاقل انه نجم من هذه الجهة لا يقول نجم من السماء - 00:07:18

والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ضرب لنا مثلا بالشمس والقمر ولله المثل الاعلى فقال ترون ريكما كما ترون القمر. تشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرء بالمرء ولذلك الذي يأتي بهذه الشبهة ويقول كيف الله جل وعلا ينزل في الثلث الاخير من الليل وفي كل لحظة في الارض - 00:07:34

اخير من الليل وكيف ندعوه ونرفع ايدينا للعلو؟ وجميع الجهات محيطة بنا السماء يصح اذا نتجه لاي جهة. نقول لا ولله المثل الاعلى هذه هذه الشمس وهذا القمر الشمس فوقنا - 00:07:57

لاحظ وهي في تقديرات الفلكيين في تقديرات علماء الهيئة هو مركز المجموعة الشمسية والقاعدة ان المركز يكون في الاسفل ولكن هذا توهم وخيال ليس له في واقع الامر شيء لان الافلاك علوها وسفلها مطلق - 00:08:18

طيب هذه الشمس فوقنا والقمر فوقنا وهي تشرق وهي تغيب الشمس فوقنا الان بالنسبة لنا مشرق بالنسبة لغيرنا هو ليس بمشرق مغرب وبالنسبة لغيرنا ظهر صح ولا لا؟ الان في هذه اللحظة بالنسبة لنا مشر بالنسبة لغيرنا مغرب بالنسبة لغيرنا - 00:08:41
ظهر وهو فوق الكل في حال الشروق فوق في حال الغروب فوق في حال الاستواء فوق الله اعظم من ذلك يا اخوة فقياسات هؤلاء عجب يقول انسان عاقل هل سيقول انسان عاقل اذا رأى الشخص عباد الشمس - 00:09:05

عيادا بالله الذين يعبدون الشمس. لماذا يعبدون الشمس؟ لا يتوجهون عكس جهة الشمس ويقولون اننا اذا اتجهنا الى هذه الجهة مقابل مع استدارة الفلك نحن قطعنا سنصل للشمس. مباشرة يتجهون الى الشمس لماذا - 00:09:25
هذا خلاف العقل خلاف العقل اطالته الشيء فنحن نقول ان الانسان يتوجه الى الله جل وعلا بالعلو المطلق العلو المطلق بنسبة الافلاك هو جهة السماء. لا الى جهة اللي هو العرض - 00:09:42

ولذلك يتأملون الايات في القرآن يقول الله عز وجل من السماء الى الارض من السماء الى ايش لاحظ الان من السماء ذكر اعلى ايش؟ من السماء العلو من العلو الى الارض المركز - 00:10:00

فتأمل وما بينهما بين السماء والارض هو الفضاء الموجود ففيه من بداية الخلق او بداية الوحي بداية الامر الى المركز النهاية اللي هو الارض وكذلك العكس من الارض يتوجه الانسان الى ربه جل وعلا الى العلو - [00:10:17](#)

الى السماء نعم الى ناحية الى ناحية والقي في الخلق في ودقيقة في الخرق لو ان الارض مخروقة الى ناحية ارجلنا. يعني لو تحت رجلك جاؤوا حفروا وحفروا وحفروا والقوا في الخرق شيئا ثقيلًا. نعم. كالحديث ابن احمد كان ينتهي الى المركز حتى لو القي من تلك الناحية - [00:10:36](#)

التقيا جميعا في الموقف. اذا اين الالتقاء؟ لو حفرتنا من هذه الجهة سيكون التقاء من هذه الجهة ومن هذه الجهة في ان واحد سيكون انتقال في مركز الارض في مركز الارض فمركز الارض هو السفن. لكن لو انه خرق واستمر الى الجهة الاخرى يقال خرج الى العلو. خلاص لانه اذا يصل الى المركز ثم - [00:11:10](#)

كمل خرج مرة اخرى الى العلو. نعم كلاهما فوق المركز وكلاهما تحت الفلك في المشرق والمغرب فانه لا بد ان يكن احدهما تحت الاخر وسواء كان رأس المؤمن الجهة العليا لم يظلمه من جهة رجله او يمينه او يسار وجهيه. يعني مثل ما ذكر لو ان انسانا موجود هنا في الفلك - [00:11:34](#)

واراد شيئا تحت خط الاستواء او شيئا فوق خط الاستواء. سيتجه الى العلو علو الفلك ولن يتجه الى باطن الفلك ليصل الى الجهة الاخرى لان هذا مخالف للعقل واطالة للطريق والشيخ الاسلامي يقول لم يطلبه من جهة رجله او يمينه ويسار لوجهين فانتبهوا للوجهين. نعم - [00:12:19](#)

احدهما ان مطلوبه من الجهة ان مطلوبه مطلوبه من الجهة العليا اقرب اليه من جميع الجهات. يعني مطلوبه من الجهة العليا اقرب اليه من جميع الجهات الاخرى. مثل ما قلت الان. لو كان الانسان موجودا هنا. ويريد الوصول الى - [00:12:44](#)

هذا المكان في الفلك فانه اذا مشى بهذه الطريقة سيصل باسرع مما لو مشى بهذه الطريقة ثم صعد فوق او مما لو خرق الفلك ثم صعد فوق سيطيل الطريق اقل شيء اذا ما اتجه الى غير جهة العلو اقل شيء - [00:13:04](#)

ليطيل الطريق بنصف زيادة عن الاصل او بمثله. نعم قدر قدر كما قلت الرجل او رجل يصعد الى السماء الى ما فوق كان صعوده مما يلي رأسه رأسه اقرب الى مكانه ذلك - [00:13:25](#)

ولا نقول عاقل انه يخلق ربه ويصعد من تلك الناحية ولا انه يذهب يمينه شمالا واماما وقلبا الى حي امكن من الارض ثم لانه ايضا لانه اي مكان ذهب اليه كانت منزلة مكانه او هو دونه. وكان البلد فوقه من الجهات الغش المذكورين - [00:13:44](#)

هذا مثل اللي يقول انا بروح امريكا اه بتجه الى اه مركب الطائرة بدال ما اروح مباشرة من الكويت الى جهة المغرب لاصل الى امريكا يقول انا بمشي الى جهة المشي - [00:14:09](#)

طيب هو راح يصل الى امريكا لكن الا يكون اتعب نفسه كم سيمكث حتى يصل من هنا الى مثلا الهند ثم من الهند الى اندونيسيا ثم من اندونيسيا الى الجبان ثم من الجابان الى اطراف الصين ثم اطراف الصين - [00:14:27](#)

لا الجهة آآ يعني الغربية الشرقية من امريكا ثم الى الجهة الغربية من امريكا مثلا يطارد الطريق وين اذنك؟ قالها نعم قال رأى رجل اراد ان يخاطب الشمس والقمر فانه لا يخاطب الا من جهة القيامة ان الشمس فقد تغرب. وتتحرف عن سمج الرأس - [00:14:44](#)

دائما لا يأكل ولا يغيب سبحانه وتعالى. هذا كما ذكرت يعني الشمس والقمر تشرق وتغرب وهي في علو وهي فوقنا فكيف بالله جل وعلا خالق الشمس والقمر فهو سبحانه وتعالى ينزل كما يشاء وهو سبحانه وتعالى يدعى من علو لانه في العلو سبحانه وتعالى. نعم - [00:15:09](#)

الحركة كحركة مركزها مركزها باقصى طريق وهو الخط المستقيم وطلب الوادي الذي قلوب العباد كيف يعدل يعدل عن الصراط المستقيم القريب الى طريق والله تعالى فرض عباده على الصحة والاستقامة الا يعني هذا مثال لطيف جدا - [00:15:34](#)

الحجر خذ حجرا واصعد الى مكان عالي لو رميته باي طريقة هو سيصل الى الارض الذي هو مركزه ومطلوبه لان الحجر من الارض يرجع الى الارض لكن دائما الحجر اذا رميته بهذه الطريقة سيصل الى اقرب طريقة الى مطلوبه - [00:15:57](#)

ولن يذهب هكذا ثم يرجع الى هذا المكان الذي هو مكانه فاذا كان هذا حال الحجر الحركة كحركة الحجر تطلب مركزها باقصى

الطريق ما تسوي هكذا وترجع. لا ترجع هكذا - 00:16:20

لو رميته لسقط هكذا لن يرجع هكذا بهذه الطريقة خط مستقيم سيسقط بخط مستقيم لن يمشي بخط فاطلب الارادي هذا طلب ايش؟ طبعي هذا طلب طبعي مو قسمنا الاشياء الى قصري وطبعي وارادي. اذا كان هذا الطلب الطبعي ان الحجر اذا - 00:16:36
رميته يسقط مستقيما الى خصله. ولا يذهب هكذا الطلب الارادي الذي يقوم بقلوب العباد كيف يعدل عن الصراط المستقيم؟ القريب الى طريق منحرف يقول انا بصل الى السماوات ما دام انا اصل الى السماوات سأتجه هكذا الف اخذ لي دايرة حول الارض وبعدين بتجه الى السماء - 00:17:02

هذا خلاف العقد نعم. والله تعالى هو عباده على الصحة والاستقامة الا من الرسالات والشياطين فاخرجته التي قدر عليها كان ينتهي الفصل من المركز من غير قصد العلوم لانه انتهى - 00:17:28

فصل اجزاء اجزاء اجزاء الهواء فلا بد له من قصد العمر ضرورة سواء قصد مع ذلك هذه الجهات ولم نقصدها. لانه لاحظ هذه الثاني جميل جدا اذا قصد السفلى بلا علو اذا قصد السفلى المركز الفلك فانه سينتهي الى المركز اللي هو وسط الارض - 00:17:50
ثم اذا حيثما اتجه رجع مرة اخرى الى ظاهر الارض فلم يصل الى مطلوبه وان قصد هذا ها هنا ويقصد امامه او يقصد يمينه او يقصد يسار لا يقصد العلو او يقصد يساره او يقصد خلفه فانه يمشي الى الهواء الى الهواء الى ما لا نهاية حتى يرجع الى مكانه - 00:18:15
ان يصل الى العلو فهذا الوجه الثاني في اه دلالة على ان لابد للانسان ان يتوجه الى العلو مباشرة. نعم اقصده ثم اذهب الى بمنزلة من يكون اصعب الى الذاكرة في الارض ثم اصعد الى البلد من الناحية الاخرى فهذا وان كان ممكنا بالمقبول لكنه مستحيل - 00:18:36
فان القاصد الذي يطلب مقصوده باقرب طريق لا سيما اذا كان رسوله معبود والنبي يعبد نتوجه اليه على غير الصراط المستقيم كان سيره منكوسا معكوسا. ولذلك اذا ناقشك رجل اشعري او كذا قل له خلاص - 00:19:07

انت عندك بضايح تجارة تجيك من الدولة الفلانية من الهند مثلا خلها هي تصل تصل خلها تروح اندونيسيا من اندونيسيا تروح يابان من اليابان تروح امريكا من امريكا تجي لندن من لندن بعدين خلها تجيك ما يرضى. يقول لا خلها تجي مباشرة - 00:19:27
سبحان الله نعم وايضا فان هذا يجمع في سيره وقصده بين النحو والاثبات بين ان يتقرب الى المقصود ويتباعد عنه ويريد ويريد وينفر عنه فانه ونتوجه اليه من الوجه الذي عنه ابعد واقصى وعدل عن الوجه الاقصى بالادنى كان جامعا بين الرصيد المتناقضين فلا يكون الاصل له - 00:19:44

الله وهذا معلوم بالفطرة فان الشخص اذا كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم محبة السلامة او يحب غيره ممن يحب سواء كانت محبته محمودة او محمودة متى كانت المحبة تارة وطلب وضرب المحبوب - 00:20:06

طلبه من اقرب طريق. اقرب طريق يصل اليه بخلاف ما اذا كانت المحبة مترددة مثل ان يحب ما تكره محبته في الدين. فتبقى شهوته تدعو الى فصله وعقله وعقله ينهار عن ذلك فتراه يقصده من طريق بعيد كما تقول العامة رجل الى رجل الى قدام ورجل الى خلف - 00:20:29

وكذلك اذا كان في دينه نقص وعقله وعقله يمر بقصد المسجد او الجهاد او غير ذلك القصودات التي يجب في الدين التي تحب في الدين وتكرهها النفس. التي تحب في الدين وتكرهها النفس فانه يكبر فاصل بذلك من طريق بعيد متباق بالشيء. وهذا كله -

00:20:51

كذلك اذا لم يكن الخاص بنفسه بل يريد اقامة الرسول ودعائه ونحو ذلك فانه يخاطبهم من اقرب جهة يسمع دعاءه منها وينال به المقصود او اذا كان الفصل تاما ولو كان رجل في مكان عالم اخر يناديه فتوجه اليه وناداه ولو حط رأسه في بئر وناداه بحيث يسمع صوته لكان هذا امتنان - 00:21:17

لكن ليس في الفطرة ان يفعل ذلك من يكون فصله الراجعة ولا يفعل ولا يفعل نحو ذلك الا هذا مثال طيب انت تريد انسان وانت تعلم ان الصوت ينتقل بشكل دائري الى جميع الجهات - 00:21:41

فانت تريد انسان معين. هل ستتوجه الى عكس جهته؟ ولا الى جهته لتصوته سبحانه الله تأمل ان جميع الجهات سيوصل الصوت اليه لكن القصد الصحيح السليم ان الانسان يتوجه الى المقصود مباشرة - [00:22:00](#)

والله جل وعلا في جهد العلو المطلق فيتوجه اليه مباشرة. نعم وحديث هذا الان شبهة يعني قد ترد على بعض آاهل السنة انه اذا كان آهذا ليس بصحيح يعني الذهاب الى المركز يعني انك ستخرج مرة اخرى الى جهة قشرة الارض فماذا تقولون في حديث الادلاء؟ نعم - [00:22:17](#)

والحمد لله روي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنهما رواه الترمذي وغيره من حديث الحسن البصري عن ابي هريرة رضي الله عنه فان كان سبب الانقطاع ان الحسن البصري مثل ما قال - [00:22:42](#)

لشيخ الاسلام الحسن البصري رحمه الله لم يسمع من ابي هريرة وقد عنعن والشيخ اللباني رحمه الله في ظلال الجنة ظعف الحديث. وتتبع الحديث وهو في مسند احمد وسنن الترمذي - [00:23:01](#)

ووجدت عند الطبراني وهناك الواسط المذكور بين الحسن البصري وبين ابي هريرة لكنه رجل ضعيف فيبقى الحديث ضعيفا على الله انما هو تقدير مكروه. طبعا هذا الحديث لا يصح لكن لو صح ما جوابه؟ يقول انما هو - [00:23:18](#)

هو تقدير مفروض هذا الجواب الاول يأتي عدة اجوبة انما هو التخدير المفروض الجواب الاول. ما هو التقدير المفروض؟ التقدير المفروض مثل قوله تعالى. قل ان كان للرحمن ولدا فانا اول العابدين هل لله ولد - [00:23:39](#)

ليس لله ولد اذا لا يمكن ان اكون انا عابدا لعيسى هنا لو ادلى احدكم بحبل لهبت لهبط على الله. لو حرف امتناع وهذا غير ممتنع نعم لو وقع لله لوقع عليه لكنه لا يقدر اليه احد على الله على الله شيئا. لانه - [00:23:56](#)

واذا احبط شيء الى جهة الارض وقف في المركز. وقف في المركز ولم يصعد الى الجهة الاخرى لكن بتقدير بفضل الله ما ذكر من الرزق فهكذا ما ذكره السائل اذا قدر ان العبد هذا يعني التقدير الثاني لكن بتقدير فرض الادلاء يكون ماذا - [00:24:19](#)

ذكر من الجزاء كما اورده الترمذي رحمه الله. الترمذي اورد هذا الحديث وقال بعد هذا الحديث غريب من هذا الوجه. قال ويروى قال ايوب يونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا لم يسمع الحسن بن ابي هريرة قال الترمذي رحمه الله وفسر بعض اهل العلم - [00:24:41](#)

هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه. هذا كلام الترمذي هذا الوجه الثالث لو فرضنا ان الحديث صحيح فان المقصود لو يدلي احدكم بحبل لهبط الى الله يعني على علم الله - [00:25:01](#)

هذا لو قلنا وقال السخاوي في المقاصد الحسنة واورد كلام الترمذي ثم قال بعدها وكذا قال شيخنا سخاوي بن مقاصد الحسنة ظعف الحديث آبقول الترمذي ثم قال وقال شيخنا اي الحافظ ابن حجر رحمه الله معناه ان علم الله يشمل - [00:25:27](#)

جميع الاقطار والتقدير لهبط على علم الله. والله سبحانه وتعالى منزه عن الحلول في الاماكن فانه سبحانه وتعالى كان قبل ان تحدث الاماكن المقصود بالاماكن المخلوقة والا العلو لله سبحانه وتعالى يثبته الحافظ الحجر رحمه الله نعم. هكذا ذكر الاستاذ اذا قلت - [00:25:47](#)

اذا قدر ان العبد يقصد يقصده من تلك الجهة سبحانه ويسمع كلامه لكن هذا مما تمنع منه الفطرة لان اصل الشيء القصد التام هناك قصد ضده فكما انت تريد العلي الاعلى تتوجه الى الاعلى - [00:26:11](#)

ما يمكن بانك تتوجه تريد العلي الاعلى والتوجه الى السفلى لا يمكن فيقول لا انا بتوجه للارض لانه مركز الارض ما يمكن. نعم كما ان الجهة العليا لا تنافي الجهة السفلى وكذلك قصده قصده من اسفله - [00:26:34](#)

وكما ان ما يهبط الى جوف الارض يمتنع صعوده الى تلك الناحية لانها عارية فتلد فتلد الهابط بعلوها فمن الجهة العليا عندنا تجد ما يصل اليه من الفقير فلا يصل الثقل الا بروافع يرفعه يدافع به باب قوته من الهروب فكذلك ما يملك من - [00:26:54](#)

لا يصعد من هناك الى غير قوة الوجه الا برافع للبعض. يدافع به ما من قوته من الله تعالى وانما يسمى يسمى هبوطا باعتبارنا في اذهان المغاضبين انما ان كما يحاذي ارجله يكون هابطا ويسمى هبوطا مع تسميته الباقي وهو انما يكون ابتداء حقيقيا من المركز -

ومن هنا ومن هناك عندما يكون مدا للحبل والدلو لا ادراع له لكن الجزاء شر القدران يتحققان نعم فانه قال ان هناك ان هناك هبوط هبوط وهذا فلا يتصور مني يوم ان يدلى ولا يتصور مئة غطاء على ما على الله شيء لكن الله جل وعلا قادر على ان ان يخرق منهن -

ولكن لا يكون في حقه الا يكون في حقه خوفا عليه. فمن وفق خلق او يمشق الشمس الى مغربها وقدرنا ان الحبل مرة في وسط الارض فان الله قادر على ذلك كله لا فرق بالنسبة لي على هذا التقديم - 00:28:30
يخلق من جانب اليمين منا الى جانب اليسار او من جهة او من جهة امامنا او من جهة خلفنا او من جهة رؤوسنا الى جهة اعيوبنا اذا مر الحب في الارض فعلى كل تقدير قد خرق بالحبل من جانب المحيط الى جانب - 00:28:51
اخر الى جانبه الاخر مع خلق المركز القومي في السماوات والارض. فالحول الذي قدر انه خلق العالم وصل اليه ولا يسمى شيء من ذلك بالنسبة اليه ذلاعه ولا هبوطا واما بالنسبة اليها فانما تحت امرنا تحت تحت لنا. وما فوق رؤوسنا فوق لنا وما ندرية من ناحية الى ناحية متغير وهابط - 00:29:12

فاذا قدر ان احدنا اذا بحبل كان عاجز على انه هناك لكن هذا لكن هذا تقدير ممتنع في حقنا والمقصود به بيان الحافظ اقامة سبحانه وتعالى كما بين كما بين انه يقبض السماوات ونحو ذلك مما بيانه المخلوقات ولهذا قرأ في - 00:29:40
الاول والآخر والظاهر الباطن وهو كل شيء عليم. وهذا كله على تقدير صحته فان الترمذي لما رواه قال فسرره بعض اهل العلم بانه على علم الله وبعض الحلولية والاتحادية يظنون بهذا الحديث ويدل على قول بالباطل. نعم الحلولية والاتحادية استدلوا بحديث الادلاء على ان الله في كل مكان في باطن الارض وفي ظاهر الارض - 00:30:00
عياذا بالله نعم حال بذاته وهو محال بذات في كل مكان وان وجوده رجلا كاذب ونحو ذلك. والتحقيق ان الحديث لا يدل على شيء من ذلك ان كان ثابتا فان قوله لو ادنى - 00:30:25
يدل على انه ليس ولا بالحبل ولا ولا في غير ذلك واما وانها تقتضي انه من تلك الناحية وكذلك تأويل العلم تأويل الله والفساد من جنس من اجل تقديم الروس يكون دائما على الاحاطة. والاحاطة قد علم ان الله قادر عليها وعلم انها تكون يوم القيامة بالكتاب والسنة. وليس - 00:30:41

لكن لا نتكلم الا بما نعلم وما لا نعلمه وامسكنا عنه وما كان مقدمة مقدمة دليله مشكوكا فيها عند بعض الناس كان حقها ان يشك فيه حتى يتبين له الحق والا فليست عما لم يعلم فليتبين هذا فكذلك - 00:31:07
مقاصده يقصده الى تلك الناحية ولو فرض انا فعلناه لكننا قاصدين له على هذا التطبيق لكن قصدنا له بالقصد مقتنع بحقها لان الفصل التام لازم يوجب طلب المقصود بحسب الامكان - 00:31:26

الانكار ولهذا قد بينا في غير هذا الموضع لما تكلمنا على تنازع الناس بالنية المجردة عن الفعل هل يعاقب عليها؟ ام لا يعاقب بينما الارادة اللازمة توجب ان يفعل المرید ما يقدر عليه من القرآن. ومتى لم يفعل لم تكن ارادته جازما فليكون هما - 00:31:43
سيئات فلن يفعلها لم تكتب عليه فان تركها لله كتبت له حسنة ولهذا وقع الفرق بين هم يوسف نعم هل في يوسف عليه السلام وهل في افراج كما قال الامام احمد الهم هم خطرات وهم اصرار ويوسف عليه السلام همها - 00:32:05
هم من تركه لله واثيب عليه وتلك همة هم اصرار همت هم اصرار. وتلك همت هم لذلك يقولون ولقد همت به وهم بها. همت به مصرّة على الذنب وهم بها مصر على الدفع والبعد والتوبة الى الله والالوبة الى الله. نعم. اصراري - 00:32:27

ففعلت ما قدرت ما قدرت عليه من تحصيل مرادها وان لم يحصل لها مطلوب. والذين قالوا والذين قالوا عاقوا بالوالد يهتموا بقوله صلى الله عليه وسلم الى التقى المسلم ان شبيبهما فالقاتل والمكفور بالنار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بالنا مقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه انه كان - 00:32:52

صاحبه فهذا ارادة فهذا ارادة جازمة وفعل ما يقدر عليه وان لم يدرك وقلوبه فهو بمنزلة العزيز فمتى كان فصل لازما لم ان يفعل

القاصد ويقدر عليه في الحصول المقصود؟ فاذا كان قادر على حصول المقصود بطريق مستقيم امتنع - [00:33:15](#)

التام ان يحصره في الطريق ان يحصله بطريق معكوس من بعيد ولهذا امتنع في فعل العباد عند ضرورتهم ودعائهم لله تعالى وتام قصدهم لهم ان لا يتوجه اليه الا توجه - [00:33:35](#)

المستقيمة فيتوجه الى العلوم دون سائر الجهات لانه الصراط المستقيم قريب. وما سواه فيه من البعد والانحراف وطول ما فيه. هذا مثل الذي يعني اذا كان الناس ينكرون العلو فلا يتوجهون الى الله بالدعاء في العلو وانما يتوجهون يمنة ويسرا - [00:33:50](#)

ويقولون ان الله جل وعلا محيط عرشه الافلاك وان الله محيط بالعرش. اذا انا اتوجه يمنة هذا تطويل مثل الرجل الذي يقع في الشرك عيادا بالله يقع في الشرك يقول الله اعطى لفلان كذا وانا اطلب من فلان وفلان اعطاه الله - [00:34:07](#)

هذا لا لا يصح يعني لا يجوز للانسان ان يسوغ الشرك بهذه الطريقة ولا ان يسوغ الحلول بهذه الطريقة نعم. ومع القصد التام الذي هو حال الداعم العابد والسائل المضطر يمتنع ان يتوجه اليه الا الى العلو. ويمتنع ان يتوجه اليه الى من الى - [00:34:30](#)

الاخرى كما يمتنع باذن يهبط عليك هذا فهذا هذا والله اعلم واما من جهة الشريعة فان الرسل صلوات الله عليهم بعثوا بتكبير الفطرة وتقريبها لا بتبديل الفطرة وتغييرها قال صلى الله عليه وسلم في الحديث يود على الفطرة فأمره يهودانه او ينصرانه من لسانه كما

تنتج البهيمة - [00:34:48](#)

بهيمة لما اهل تحسون بها من جدعاء. بهيمة جمعاء يعني كاملة هل تحسون فيها من جدعاء النقص انتم تجدعونها انتم تنقصون انتم تقطعون اذانها وتشقون انوفها. نعم وقال الله تعالى فجاءت الشريعة - [00:35:19](#)

العبادة والدعاة ما يوافق الفطرة بخلاف ما عليها من الضلال من المشركين والصابرين المتفلسا وغيره. فانهم غيروا فطرة العلم والميراث جميع العقل والنقل كما قد بسطناه في غير هذا المنظر - [00:35:47](#)

وقد ابد في الصحيحين من غير وجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الصلاة فلا يبسطن قبل وجهه فان الله قبل وجهه ولا عن يمينه فان - [00:36:02](#)

عن يميني مادة ولعنة جارية ولكن ولكن عن يساره او تحت قدمه. وفي رواية انه قدم ان يبسط بلونه. وفي المشهور الذي يراه ابي رزي وفي حديث ابي الوزير المشهور الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:12](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من احد الا سيخلو به ربه فقال له ابو مزيد كيف يصنعنا يا رسول الله وهو واحد ونحن جميعا؟ فقال سأنبئك بمثل ذلك في الاء الله هذا القبر اية من ايات الله كلكم يراه مخلصا - [00:36:31](#)

فالله اكبر. الله اكبر. هذا مثال عظيم. نعم. ينبغي الانسان ان يكون منه على ذكر هذا القمر فوقنا كل انسان يظن ان القمر له وانه خال به. بينما كل انسان يرى القمر نعم - [00:36:49](#)

والله اعظم من ذلك. ومن المعلوم ان من توجه الى القمر يخاطبه اذا قدر ان يخاطبه لا يتوجه اليه الا بوجهه كوني فوقه فهو مستقبل له بوجهه مع كونه فوقه. ومن الممتنع بفطرة ان يستدبره ويخاطبه مع اصله التام له. وان كان ذلك - [00:37:06](#)

وانما يفعل ذلك فليس المقصود ومخاطبته كما يفعل من ليس المقصود توجهها الى شخص بخطاب فيعرض عنه بوجهه غيره يسمع الخطاب فاما مع زوال المانع فانما يتوجه اليه فكذلك العبد اذا قام الى الصلاة. فانه الشرط فوقه فيدعوه - [00:37:26](#)

من يمينه ولا من شماله ويدعوه من العلو ولا من السبل كما اذا قدر انه يخاطب مثل ما قلت لكم عباد الشمس اذا ارادوا عبادة الشمس ما يتوجهون لعكس الشر - [00:37:46](#)

توجهوا الى الشمس مباشرة. نعم وقد ثبت في الصحيحين انه قال عليه الصلاة والسلام لينتهين اقوام عن ابصارهم في الصلاة اولاد او لا ترجع اليه ابصارهم وروى احمد. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع بصره في الصلاة الى السماء. حتى ينزل الله تعالى

قد افلح المؤمنون الذين هم - [00:38:02](#)

الخاشعون فكان الرسول لا يجاوز عمر سجوده فهذا مما جاءت به الشريعة تدمير الفطرة لان الداعي لان الداعي الساحر الذي يأمر بالخشوع والذل والسكوت لا يناسب حالنا من ناحية ناحية من يدعوه ويسأله بين الله سبحانه فغض بصري امامه الله اكبر فليس نهى

المصلي عن رفع بصره في السواد ردا على اهل الاثبات الذين - [00:38:31](#)

فان الجهمية عندهم لا فرق بين العرش وقعر البحر وقعر البحر فالجميع سواء كان كذلك لم ينهى عن رفع البصر الى جهة جهة ويؤمر برأسه الاخرى لانها للدعاء عند الجهمية سواء - [00:38:58](#)

وايضا فلو كان الامر كذلك فكان النهي عن رفع البصر شاملا لجميع احوال العبد. وقد قال تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. فليس العبد ينهى مع الرفع البصري مطلقة وانما نهى في الوقت الذي يظهر فيه بالخشوع لان خض البصر من تمام الخشوع. كما قالت كما قال تعالى - [00:39:18](#)

خاشعة الابصار خشع خشع على ابصارهم يخرجون من الاجداد. وقال تعالى تراهم يغضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خبيث. وايضا فلو كان اهل رفع البصر ولو كان مقصوده ان ينهى الناس - [00:39:42](#)

هذا قلب الدليل الجهمية استدلوا بالدليل النهي عن رفع البصر الى السماء على ان الله ليس في العلو شيخ الاسلام قلب عليهما الدليل وفي اثبات ان هذا الحديث يدل على ان الله في السماء - [00:40:06](#)

نعم ولو كان المقصود ان يذهب ماسا يعتقد ان الله في السماء ويقصد بقلوبهم التوجه الى العلو اذا بين لهم ذلك كما بين لهم سائر الاحكام. فكيف وليس كتاب الله وسنة رسوله ولا في قوله سلف الامة حرب واحد - [00:40:23](#)

انه ليس ليس الله فوق العرش او انه ليس فوق السماء وانه لا داخل العالم ولا خارجه وله محارب محايد له اقبال له او انه لا يقصد العبد العبد اذا دعاه العلو دون سائر الجهاد فجميع ما يقوله الجميع من النفي والزعماء انه - [00:40:38](#)

ليس معهم فيه حرف من كتاب الله ولا سنة رسوله. ولا قول واحد من سلف الامة وائمتها. فالكتاب والسنة واقوال السلف مما يدل على وهم يقولون ان الله يبارك بان الايمان في هذا الباب شيء والسلب الذي يزعمون انه الحق الذي يجب على المؤمن او خواصه من الاعتقاد عندهم لم ينطق به رسول ولا نبي - [00:40:58](#)

والذي انطقت فيه المياه ليس عندهم هو الحق بل هو مخالف للحق بالظاهر بل وحقاقتهم يعلمون انه غالب للحق يظاهر الباطل. لكن هؤلاء منهم من يزعم ان الانبياء لم يمكنهم ان يخاطبوا الناس - [00:41:28](#)

بخلاف الحق الباطل فليسوا فلبسوا وكذبوا لمصلحة العامة فيقال لهم فهل لا نطق بالباطل وان كان ما يزعمونه حقا وقد عرف ان خواص الرسل هم على على الاثبات هبة وانه لم ينطق بالنفي احد منهم الا ان يكذب على احدهم كما يقال عن عمر - [00:41:46](#) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر كانا يتحدثان وكنت كالزندي بينهما وهذا مخترق اتفاق اهل العلم وكذلك الزنجي المقصود به هو الرجل الذي لا يعرف العربية - [00:42:11](#)

جاء من جاء من الزنج. نعم وكذلك ما نقل عن علي رضي الله عنه واهل بيته ان عندهم علما باق يخالف الله الذي عند جمهور الامة وقد ثبت في الصحيح في الصحاح وغيرها عن - [00:42:26](#)

رضي الله عنه انه لم يكن عنده من النبي صلى الله عليه وسلم سر ليس عند الناس ولا كتاب مكتوب الا ما كان في الصحيفة وفيها الديان وفي كاف الاسير - [00:42:40](#)

ثم انه من المعلوم ان من جعله الله هاديا مقررا بلسان عربي مبين. اذا كان لا يتكلم قط الا بما يقال الحق الباطل الحق وبسط الشيخ الاسلام الله رد عليهم في كتابه بيان تلبيس الجهمية في ان النبي صلى الله عليه وسلم طيلة حياته يتكلم في هذه المسائل في الصفات - [00:42:50](#)

والاسماء وافعال الله عز وجل. ولم يكن يوما شيء من هذا التأويل الذي انتم تسيرون اليه نعم. والمقصود ان ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وغيره كله حق يصدق بعضه بعضا. الخلائق وما جعل فيه من - [00:43:25](#)

الصريحة والقصود والقصود الصحيحة لا يخالف العفو الصريح ولا القضاء الصحيح ولا الفطرة المستقيمة ولا النقل الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يظن تعارضها من صدق بباطل من النقود او باهم منه ما لم يدل عليه او اعتقل شيئا ظنه من العقليات ومن الجهليات او من الكشوفات او من الكشوفات - [00:43:43](#)

ان كان ذلك معارضا لمقول صحيح والا عارض بالعقل الصريح او الكشف الصحيح بل انه منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ونكون كذبا عليه او ما يضم رفقا دائرا على شيء ولا يكون دال عليه كما ذكره لقوله صلى الله عليه وسلم فمن صافحه - [00:44:08](#) الله وقبل يمينه. العجيب من اولى سواء كانوا فلاسفة ومناطق او كانوا اهل كشف وذوق. انهم يقولون لا يجوز باحاديث الاحاد في باب الاعتقاد ثم ترى كتبهم مشحونة من احاديث مكذوبة. عجب والله - [00:44:28](#) يعني لا يرون الاستدلال باحاديث الاحاد في البخاري ومسلم وهم يشحنون كتبهم بالاحاديث الباطلة التي لم تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا اللفظ - [00:44:48](#) هذا الحديث لا يثبت. رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما غاية ما فيه يقال انه موقوف على ابن عباس والموقوف له حكم مرفوع الموقوف له حكم مرفوع لانه مسألة غيبي - [00:45:08](#) الحجر الاسود يمين الله في الارض. فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه لما تقول زيد كالاسد هل معناه زيد صار اسد قطعاً لا لما يقول الملك لوزيره انت عبيدي ويميني - [00:45:28](#) ها انت عضدي ويميني يعني يسار عضده خلاص صار يمينه لا هذا تشبيه والتشبيه لا يلزم منه ان يكون المشيع اين المشبه به؟ هذا معلوم في اللغة. لكن هؤلاء يجهلون اللغة كما جهلوا الشرع - [00:45:47](#) نعم فيقال هو يمين الله على الاطلاق وقوله وتصافحه ربنا وكأنه صادق الله وقبل ايدينا صريح بان المصافحة مصافحه نصافحه ليس مصافحا لله وله الحمد وقد اتى بالتشبيه واذا كان اللفظ صريحا لانه جعل - [00:46:05](#) جعل المنزلة اليمين لانه نفس اليمين كان من من اعتقد مظاهره انه حقيقة اليمين قائل من الكذب المبين. هذا كله بتقدير العرش سواء كان في التاسع وغير البرك التاسع قد تبين ان سطحه سقف المخلوقات والعاني عليها - [00:46:32](#) جميع الموارد وانه لا يجوز ان يكون شيء مما في السماء والارض فوقه وان القاصد الى ما فوق العرش في هذا التقدير انما يقصد به العلو لا يجوز في فطرة ولا - [00:46:52](#) العلو المطلق العلو المطلق لما يقول اهل السنة ان الله في العلو يعني العلو المطلق ليس العلو النسبي يعني السطح اه لا العلوم المطلق واما اذا قدر للعرش هذا كله بتقديري. تبين ان صفحة - [00:47:04](#) وهو العالي عليها من جميع الجوانب. وانه لا يجوز ان يكون شيء مما في السماء والارض والنقص العظيم. بهذا بل هو ايضا يستقبله في وجهه النبي صلى الله عليه وسلم ولله المثل الاعلى وبين ان مثل - [00:47:49](#) وايضا السماء السماء مخلوق من مخلوقات وانما انت توجهت هو فوق هو فوقك وانت اذا اردت الاشارة الى السماء ما تقول هذا؟ تقول هذا. لماذا لانك تعلم انك لما تشير الى السماء بطريق الاستقامة فانه اقرب مما لما تشير اليه الى جهة الامام انك اذا ذهبت هكذا ستسير - [00:48:19](#) في جهة الهواء الموجود ثم تتجه الى الاعلى ولله المثل الاعلى هذه مسائل واطحة فهذه السماوية مخلوقة من مخلوقات الله فهو انا وهي محيط بنا. فالله جل وعلا اعلى واجل من ذلك هو فوقنا - [00:48:48](#) هو فوقنا وهو محيط بنا سبحانه وتعالى المسألة واضحة والله بكل شيء محيط جل وعلا. نعم واما اذا الى سواه قال الرسول اراد انه على كل تقدير لا يجوز ان يكون التوجه الى الله الا الى مع كونه على عرشه باين لخير وسواء. قدر مع ذلك - [00:49:04](#) انا محيط بالمخلوقات كما يحيط بها اذا كانت او قتل مع ذلك انه فوقها من غير ان فيها موضوع وقد تبين انه على هذا التقدير للخالق وعلى هذا التقدير بالعقل ما يلزم شيء من المحذور والتناقض وهذا يزيل كل الشبهة - [00:49:53](#) وانما تنشر الجوع باعتقادي الفاسدين. الله اكبر. هذه مسألة واضحة. مثال شيخ الاسلام عظيم الانسان ينظر اذا كان ولله المثل الاعلى اذا كان في يد احدا فلو تصورنا ان النملة في يدك - [00:50:13](#) هذه النملة اذا اراد التوجه اليه هي لا تتجه الى الى انت اعلى ولله المثل الاعلى لكن كل هذه الشبهات الفاسدة منشأها بسبب اعتقادين فاسدين احدهما ان يظن ان العرش اذا كانت قوية والله فوق العرش فوقه ويجب ان يكون الله له وليا؟ الحمد لله - [00:50:34](#)

ثم يعتقد انه اذا كان قويا فيصح التوجه الى ما هو كرويا من جميع الجهات وكل من وكل من هذه الاعتقادية خطأ وضلال. فان الله سواء كان هو التاسع وغيره لا يجوز ان - [00:51:00](#)

سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فقد تبين انه اعظم واكبر المخلوقات عندهم بمنزلة بمنزلة داخل الملكي في البلد. وانها عنده وصلة من حمصة وذلك في ايدي احدا هذا اول سؤال - [00:51:20](#)

ان ابنائك من يظن عياذا بالله ان اذا كان العرش كروي والله محيط بالعرش انه يكون كركب ويتوجه الى اي جهة والاعتقاد الفاسد في تشبيه الخالق بجنس الافلام جعل الله عن ذلك علوا كبيرا. فيه تشبيه ايش؟ للقارئ بالجنس الابناء. والله جل وعلا لا يجوز ان يشبهه - [00:51:45](#)

بشيء من المخلوقات نعم اذا كانت الحموضة ونحو ذلك هل يتصور تصور عاقل اذا استشعر عبو انسان على ذلك واحاطته فيه ان يكون الانسان كالبلد ايوه لو انا فرضنا الان ان هذه الكرة - [00:52:09](#)

فوق هذا ونحن نلعب بهذه الكرة. وهذه النملة ملتصقة بهذه الكرة فهل يلزم ان النملة تتصور ان الذي صنع هذه الكرة وان الذي يلعب بهذه الكرة؟ انه كروي مثل الكرة - [00:52:33](#)

ما يقوله عاقل والله والله المثل الاعلى اعظم من ان يظن ذلك به الذين ما قدروا الله حق قدره الرسل يوم القيامة سبحانه وتعالى الذين يعرفون الهيئة واهل العقل الذين يعلمون - [00:52:49](#)

وتبين ان كل واحد من المقدم كل واحد من مقدمته خطأ بالعقل والشر. تتوجه القلوب اليه الا الى العلوم فالى غيره له كل تقدير يفتخر من التقديرات سواء كان او غيره سواء كان محيط كروي بشكل او كان - [00:53:20](#)

سواء كان الجهات العمومية منا التي تلي رؤوسنا دون الجهة الاخرى فعلى اي تقدير فرض كان كل من مقدمتي السؤال الباطلة وكان الله تعالى اذا غيره كما فطرنا على ذلك - [00:53:40](#)

المرتدة والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:54:08](#)